العدد كثيرة الحصا وان هلك بعض بنيهم صغاراً لقلة العناية بصحتهم ولعل ذلك يعني ان تكون حركة الجنس العربي على وتيرة واحدة لا تقلب فيها ولا ابدال . وجماع الامم الغربية تتناسل تناسلاً غريباً . لخلا فرنسا التي مُنيت بقلة النسل وعقلاء أهلها في المقيم المقعد من سوء عاقبة ذلك .

التربية والتعليم

العمل والعملة

في الحديث كلكم حارث وكلكم همام . والحارث الكاسب واحتراث المال كسبه والانسان لا يخلو من الكسب طبعاً واختياراً . والهمام مشتق من هم بالامر يهم اذا عزم عليه . قال الراغب الاصفهاني : العمل كل فعل يصدر من الحيوان بقصد فهو أخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الى الحيوانات التي يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب الى الجمادات والعمل قلما ينسب الى ذلك ولم يستعمل في الحيوانات الا في قولهم الابل والبقر العوامل

قال علماء اللغة : واعمله استعمله واعتمل اضطرب في العمل وقيل عمل لغيره ورجل عمِل وعمول ذو عمل ورجل عمول كسوب . والعُمالة رزق العامل الذي جعل له على ما قلد من العمل والعملة العاملون بايديهم ضروباً من العمل في طين او حفر او غيره . والعامل هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله . واستعمل غيره اذا سأله أن يعمل له واعمله أعطاه عمالته . قال بارو :

يشكو بعض العملة من حظهم وسوء طالعهم ويقولون لو كان لنا من

الامر شيء ما خلقنا عملة وما حالهم في شكواهم الا حال من يشكو من كونه خلق انساناً . فالعمل قانون الطبيعة البشرية وهو شريف بذاته في نظر العقل مقدّس مبارك كيفما كانت الطرق التي يجري عليها والغاية التي يرمي اليها . والعملة صنفان : صنف يعمل ذكاؤهم فقط ويدعون عملة الفكر أو أرباب الصناعات الفكرية وهم الذين يتعاطون الاعمال المتلقبة بالاعمال الحرة . والصنف الآخر طبقة العملة بايديهم وأجسامهم وهم أوفر عدداً وأكثر سواداً . هؤلاء العملة هم الاولى يعملون في القرى والمدن ويتبارون في استخراج نتاج الطبيعة على اختلاف عناصرها ويكيفون تلك النتائج بحيث تصلح لما يتطلبه المجتمع من الحاجيات . وهذا الضرب من العملة قسمان أيضاً: زراع وصناع والفئة الثانية مفضلة الا أن كلتيهما حريتان بالاعتبار والاكرام

حياة العامل أضمن مراتب الحياة الانسانية باسرها لان له من فكره رأس مال لا يسلبه الا بفقد صحته وزوال كيانه . وليس هذا النوع من الثروة عرضة للاخطار كسائر أنواع الثروة اذ العمل للمجتمع البشري بمثابة التنفس في الحياة ولا يتأتى توقيف حركة العمل والتنفس بدون ان يؤدي هذا الانقطاع الى بحران عظيم قد يودي بصاحبه الى الفناء اذا دام على أشده

وان حياة الصناع لتستدعي نشاطاً اكثر وحركة دائمة واذا حدث في الاحيان ان فترت الصناعة موقتاً في بلاد فان بلاداً غيرها تتطلب نزول أهلها فيها . ومن اعتاد ان يستخدم قواه الطبيعية مدفوعاً بعامل العقل والذكاء يجد له بسطة في الرزق حيث حل من أرض الله . قال أحد عقلاء الاقدمين «ليس للقدر سبيل الي فيسلبني مالي لاني حيثما رمت بي تصاريفه لا اخاف الفاقة ولا اضطر الى سداد من عوز اذ احمل ثروتي كلها معي»

وهو كلام يصدق على العالم كما يصدق على العامل كل الصدق . لان العامل لا يعدم من يحتاج اليه في أي ناحية رمته فيها يد الاقدار وكيفما قلبته صروف الدهر فعيشه اكثر ضماناً من عيش العالم مادام له من عمله مهارة ، ومن جسمه قوة ، وما عليه ان يتعلم لغة قوم ينزل عليهم لان عمل يديه ينوب في خطاب من بود خطابه

وللعامل من الاستقلال مايفوق به سائر طبقات الناس وان لم يتأت لامرئ في العالم ان يتمتع بالاستقلال المطلق . وذلك لان العامل في غنى عن التزلف والملق لايحتاج الى من يمد اليه يد المعونة اذ قلما يحاذر ان يكون له ممن يجاريه مايحرمه التمتع بعمالته فان من يعمل له محتاج للعامل الذي يفوق غيره في امانته ومهارته . فكما ان العامل يحتاج لمن يعمل له فهذا محتاج للعامل أيضاً والحاجة بينهما متبادلة فليس في ذلك غضاضة على العملة البتة .

صحف منسية

نصائح ابن حزم

باب عظيم من أبواب العقل والراحة وهو طرح المبالاة بكلام الناس واستعمال المبالاة بكلام الخالق عز وجل بل هو العقل كله والراحة كلها من قدر انه يسلم من طعن الناس وعيبهم فهو مجنون . من حقق النظر وراض نفسه على السكون الى الحقائق وان الها في أول صدمة كان اغتياظه بذم الناس اياه أشد واكثر من اغتياظه بمدحهم اياه لان مدحهم اياه ان كان بحق وبلغه مدحهم له أسرى ذلك فيه العجب فافسد بذلك فضائله وان كان